القصِيدةُ (31) بعنوان:

(زُفُوا البَشائِرَ)*

شِعْرُ أ.د. جودت أحمد سعادة

زُفُواالبَشَائِرَ لِلمَدارسِ بالوَليدْ فَاليَومُ عِيدُكَ يَا مُعَلِمُ أيُ عِيدْ

مِيلادُ قِسمٍ لِلمَناهِجِ مَكسَبٌ في صَرحِ جَامعةِ الأصَالةِ والجَديدْ

بِالدينِ والأَخلاق دَوماً نَهتدي بِالعِلمِ والإيمانِ نَمضي للمزيدْ

قد طَالَ شَوقُكِ يا مَدارسُ فاهنئي جَاءَ المُعَلِمُ بالكفاءَةِ كَي يُفِيدْ

كَمْ نَالَ قسطاً مِن مَصَادِرِعِلمِهِ حَتى غَدَا صَلْبَ القوامِ كَمَاالحَديدْ

فَمَعَامِلُ التَدريسِ تَروي قِصَةً فِيها المَهَارَةُ لِلمُعَلِمِ كَالوَريدْ

أَهدافُ دَرسٍ كَمْ نَرى تَحقيقَهَا في مَعملِ التدريبِ بالجُهدِ الرشيدْ

وَوسائِلُ التَعليمِ تَلعَبُ دَورَهَا ليصيرَ دَرسُ اليَومِ سَهلاً من جَديدْ

فَخَرائطُ البُلدانِ تَرسِمُ لَوحَةً وقوائمُ الأفلام مَعها كَمْ يَزيدْ

وَمُرَبَعٌ ومُثَلَثٌ وَمُكَعبٌ والشَكلُ والتَصويرُ والفَهمُ الأكيدْ

أَما السُؤالُ وَطَرحُهُ كَمهارةٍ فَهوَالمُهمُ مِنَ المُعَلِمِ أنْ يُجيدْ

لا بُدَ مِن تَحديدِهِ وَوُضوحِهِ وَشُمُولِهِ للدرسِ والعِلمِ المُفيدْ

وَسُهولةٌ وَصُعُوبةٌ وَتَعَمُقٌ فيها نَرى الإنجازَ بيتاً للقَصيدْ

وَطَرائقُ التَدريسِ تَبقى دائماً مِن أبرزِ الأعمالِ في القِسمِ الجديدْ

فِيها النِقَاشُ والاكتشافُ دلالة لِذوي المَنَاشِطِ والعَزَائمِ مِن حَديدْ

والمُشكلاتُ طريقةٌ فعالةٌ للبَحثِ والتَنقيبِ والفِكرالسَديدْ
أما الحِوارُفَدورُهُ لا ينتهي يَومٌ بِيومٍ، قائلاً هل من مَزيدْ؟
والعَصفُ للتَفكيرِ أصلُ تَطورٍ للعِلمِ والتَدريسِ والجُهدِ الفَريدْ
وَمَدارِسُ التَطبيقِ تَلعَبُ دَورَها بالشَرحِ والتَعليقِ والنُصحِ الحَميدْ
يَغدو إليها جَمعُنا في نَشوةٍ نَلقَى المُعلِمَ والمُديرَ مَعَ الوَليدْ
نَرعَى شؤونَ الدَرسِ مَع أبنائِنا حتى نُحققَ للمدارس ما تُريدْ
وَمَناهِجُ التَعليمِ أصلُ مَجَالنا نَسعَى لِتَطويرِ القَديمِ مَع الجَديدْ
وَبِخِبرةٍ مِن قِسمِنَا وَتَعاوُنٍ مَع مُخلصينَ مِنَ الوِزارةِ وَالعميدْ
وقرارُ إنشاءِ الدِراساتِ العُلا يَحتَاجُ مِنّا للعِناية بالمُعِيدْ
شُكراً لَكُمْ يامخلصينَ بِصَرحِنَا فَمَناهِجُ التَدريسِ كالعِقدِالفَريدْ
فَهوالأمانةُ تَقتَضِي مِنّا الوَفَا للعِلمِ والأخلاقِ والصَرحِ العَتيدْ
صَرحُ العُلومِ مَع الفُنونِ بِدَولةٍ صَارتْ مَنَاراً للقريبِ مَع البعيدْ

---

* **المُنَاسَبَة:** قصيدةٌ نَظَمَهَا وألقاها أ.د. جودت أحمد سعادة بتاريخ 11- 5 – 1990م، بمناسبة إنشاءِ قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة السلطان قابوس، وتعيينهِ رئيساً لهُ، بعد أن توسع ليضم(45) عضو هيئة تدريس، وكان يسمى سابقاً(وحدة المناهج). والقصيدة تصف الفرحة الغامرة في كلية التربية نتيجة ذلك، مع توضيح مهام القسم الرئيسة: من صياغة الأهداف، إلى التنوع في طرائق التدريس، إلى استخدام الوسائل التعليمية، إلى تدريب الطلبة في معمل التدريس المصغر قبل التطبيق الميداني في المدارس الحكومية، عن طريق برنامج التربية العملية، وذلك بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم لسلطنة عُمان، بالإضافة إلى إنشاء برنامج الدراسات العليا في القسم.

شِعْرُ أ.د. جودت أحمد سعادة